الخارجي يحول دون قابلية الولايات المتحدة الاميركية للاختراق. ومن المؤكد ان ذلك سيدفع الاتحاد السوفياتي الى التسابق، أيضاً، في مجال التطوير والتطوّر العسكري، ممّا يؤدي الى زعزعة الاستقرار والأمن المتبادل.

واذا نظرنا الى مدلول هذا التأثير على دول العالم الثالث، سنجد الآتي:

١ ـ ان تلك الميزة ستتيح للولايات المتحدة الاميركية قدراً كبيراً من حرية الحركة في أقاليم العالم الثالث المختلفة، وسوف يقضي ذلك على ميزة التفوّق السوفياتي الذي تمتّع به منذ السبعينات.

٢ ـ كما ان هذه المبادرة ستحقق جزءاً هامّاً من أهداف الادارة الاميركية، ألا وهو نشر نظام دفاعي فعّال، يحدث خللاً جذرياً في التوازن لصالح الولايات المتحدة الاميركية، وكذلك بالنسبة الى مناطق العالم الثالث، من ضمنها منطقة الشرق الاوسط، وذلك في ظل تأثير تطوّر التوازن العسكري الشامل بين القوتين العظميين في مناخ، وشكل، المواجهة فيما بينهما في منطقة الشرق الاوسط عامة، خلال الفترة المقبلة.

٣ ـ ويتطابق هذا مع المفهوم الاميركي الجديد، بالنسبة الى مناطق الصراع في العالم الثالث، ألا وهو: (أ) لا يجب مشاركة القوات الاميركية في مناطق الصراعات في أي قتال؛ (ب) ضرورة التعاون بين الولايات المتحدة الاميركية والدول الصديقة لتشكيل قوات مشتركة تتعاون في مواجهة الأزمات؛ (ج) اللجوء الى استخدام أحدث الاجهزة والمعدات لمساعدة دول العالم الثالث؛ (د) ضرورة قيام الولايات المتحدة الاميركية بالبحث عن بدائل لقواعدها العسكرية في العالم الثالث، بعد ان اصبح استمرار وجود هذه القواعد يشكّل مشكلة مع الدول المنتشرة فيها.

ابعاد الاشتراك الاسرائيلي في برنامج «حرب النجوم»

اعتمدت اسرائيل، بشكل أساسي، في حروبها ضد العرب، على الاسلحة الغربية، من أوروبا والولايات المتحدة الاميركية، فكانت تلك الحروب مجالاً جيداً لاختبار كفاءة ذلك السلاح في مواجهة السلاح المستورد من الكتلة الشرقية والاتحاد السوفياتي في أيدي القوات العربية. ولا شك في ان التعاون بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في مجال التسليح ونقل التكنولوجيا قد تأثر كثيراً بحقيقة امتلاك اسرائيل لقدر هامّ من الدروس المستفادة، والمعلومات الهامّة عن الاداء الميداني لأسلحة الكتلة الشرقية، فكان على الولايات المتحدة الاميركية ان تقدم الى اسرائيل التكنولوجيا المتقدمة، في مقابل المعلومات الهامّة عن السلاح السوفياتي.

وبشكل عام، اتّسم الموقف الاسرائيلي تجاه السلاح والتكنولوجيا الاميركية بقدر كبير من الايجابية. فمنذ الستينات، قامت اسرائيل بتعديلات كثيرة في المعدات الغربية، مثل زيادة كفاءة محركات الدبابات ودروعها، واضافة خزانات وقود الى الطائرات، وتطوير وسائل الرؤية والتسلّح بها، وتطوير ذخائر المدفعية؛ كل ذلك بما يناسب التطوّر في السلاح السوفياتي الذي تواجهه في حروبها المتتالية. ومع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، تميّزت علاقة التعاون بالعلانية والتقنين، من خلال عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تعطي اسرائيل الوضع ذاته الذي تتمتّع به دول حلف شمال الاطلسي في نقل التكنولوجيا الاميركية والاشتراك في البحوث والبرامج العسكرية المتقدمة (وقّعت اسرائيل اتفاقيات للتعاون العسكري والاستراتيجي مع الولايات المتحدة الاميركية في الأعوام ١٩٧٩ و١٩٨١ و١٩٨٧).